رابط المادة على منصة باحث

التعليق الأول لكتاب )بلوغ المرام(

# بلوغ المرام )باب الوضوء( 3341/4/11 هـ )عبدالرحمن البراك( 61

عبدالرحمن البراك

---

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى لبلوغ المرام باب الوضوء عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك - 00:00:00

مع كل وضوء اخرجه مالك. واحمد والنسائي وصححه ابن خزيمة وذكره البخاري تعليقا هذا الباب مناسب وضعه في هذا بعد ذكر ما يحصل وبه الوضوء والماء باب المياه والانية التي يؤخذ بها الماء وعرفنا ما يجب من ازالة النجاسة - 00:00:20

والاصل ان ازالة النجاسة تسبق يعني الطهارة من الحدث تكون قبل. فالترتيب بعد ما ذكر يعني ما يجب من ازالة النجاسة الان وهي وهي الطهارة من الخبث. الطهارة من النجاسة. يقول المؤلف - 00:00:50

باب الوضوء الوضوء بالظن هو التوضأ الفعل غسل الوجه واليدين ومسح الرأس وغسل واما الوضوء بالفتح فهو الماء الذي يتوضأ به. قالوا وهو مأخوذ من الوضاعة. وهي الحسن والجمال وضاءة الوجه - 00:01:20

هل دا الوضوء؟ يكسب الانسان يكسب بدنه واعضاءه وضوءه وحسن وهو من محاسن الشريعة الطهارة الطهارة من الاخباد والطهارة الاحداث هذا من من محاسن الشريعة باب يعني باب حكم الوضوء وصفة الوضوء. وفضل الوضوء - 00:01:50

باب الوضوء يشمل في حكمه صفتي وفضله اما ما حكم الوضوء فليذكره هنا؟ بل كأن مؤلف رحمه الله ما لك حكم حكم الوضوء للصلاة منه؟ الوضوء يشرع للصلاة ولغير الصلاة - 00:02:30

فكانوا اه لم يذكر يمكن ذكر حكم الوضوء في باب الشروط هناك. هم. في حديث يعني اذا فسى احدكم في الصلاة فلينصرف وليتوضأ اصل في حكم الوضوء للصلاة معروف على معلوم. قد آآ دل على اشتراطه او - 00:03:00

للصلاة الكتاب والسنة والاجماع. الاجماع الضروري. الطهارة للصلاة شرط الكتاب والسنة والاجماع. ومن ادلة حديث لا يقبل الله صلاة بغير طهور. اذا لا لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ. ومن الكتاب اذا قمت من الصلاة فاغسل وجوهكم - 00:03:40

والمؤلف هنا ذكر كل ما يتعلق بصفة الوضوء سنن الوضوء وفضل الوضوء كلها ذكرها جملة في تحتها عنوان واحباب الوضوء الحديث الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرت - 00:04:10

بالسواك مع كل وضوء لولا ان اشك على امتي لامرتهم. فيه دلالة على انه لم يأمر بالسواك مع كل شيء. لكن هذا يدل على استحباب عن الاستحباب على ان الرسول يحب ان يأمر به لكن منعه من الامر - 00:04:40

خوف المشقة على امتي. وذلك من رأفته ورحمته صلى الله عليه وسلم. بامتي. فهو يترك الشيء الذي ان يأمر به فيتركه رفقا بالامة وشفقة على الامة. وخوفا على ان يحرجهم وان يشق عليهم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك - 00:05:10

فلا شك ان هذا فيه الدلالة على استحباب السواك مع كل وضوء. ان الرسول يحب ذلك ويستدل به في الاصول على ان الامر للوجوب. وهذا هو الاصل. الاصل ان الامر من الوجوب - 00:05:40

هذا الحديث يدل على اصل من الاصول الفقهية وهو ان الامر للوجوب. لانه لو لم يكن للوجوب لما وكان فيه مشقة. لانه لا لو كان الامر لا ليس للوجوب ولا يفيد الوجوب - 00:06:00

ما كان فيه مشقة على الام. لكن لما كان الامر يقتضي الوجوب صار فيه مشقة. فالواجب هو الذي يشق اما المستحب فلا يشك على النفوس لان الانسان فيه مخير. امر واسع ان شاء ولهذا قال عليه الصلاة - 00:06:20
السلام صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب. صلوا قبل المغرب لمن شاء. اذا لمن شاء رفعت رفعت الوجوب. فافاد الاستحباب لولا ان اشق على امتي امتي المراد امة الاجابة. الذين امنوا به وشهدوا انه رسول الله - 00:06:40
شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك السواك كأنه اسم مصدر من تسوك يتسوك سواكا او استاك استاك يستاك سواك - 00:07:10
وهو يطلق على الفعل الفعل اللي هو حركة العودة في على اللثة والاسنان واللسان سوى لامرتم بالسواك. يعني لامرتم بالتسوق بان تسوق او يستاك ويترك على على العود الذي يشتاق به. والسياق هو - 00:07:40
ويمكن ان يقال اطلاقه على العود مجاز على طريقته المجاز من من التعبير يعني عن الشيء التعبير عن الشيء بما يراد له العود يسمى سواك فسمعه باسم الفعل والسياق هو الذي يدل وقد جاء في الحديث الصحيح ان عبد الرحمن ابن عوف ابن ابي بكر - 00:08:20
دخل على عائشة والرسول صلى الله عليه وسلم مستند على صدرها وهو في السياق وفي يده سواك في يد سواك يعني عود يستاك به. فابده الرسول صلى الله عليه وسلم ببصره - 00:09:10
تقول فعلمت انه يحبه او يريده قالت اخذه فاخذته تقول فاخذته وكظمته وطيبته فدفعته فدفعته اليه الى الرسول صلى الله عليه وسلم لامرتهم بالسواك مع كل وضوء كل وضوء. اذا - 00:09:30
استفدنا من هذا الحديث ان من سنن الوضوء التسوق. متى؟ في البداية في الوسط في النهاية الحديث ليس فيه تحديد يعني موضع للسواك. ممكن يستاك في البداية اول ما يريد يبدأ يتسوق - 00:10:00
او بعد ما يفرغ السوك او يتسوق في اثناء وضوئه ولا اعلم انه ورد في صفة وضوئه صلى الله عليه وسلم ذكر التسوق ولكن الاحاديث صحيحة. اقول الحديث صحيح رواه الامام احمد وغيره مالك - 00:10:20
البخاري تعليقا فالحديث صحيح. لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك مع كل مع كل وضوء ولا وضوء؟ وضوء بالضم ولا بالفتح؟ بالضم بالظبط. اللفظ نعم يقول لولا ان حرف امتناع لوجود فما هو الممتنع؟ قال امتنع الامر لوجود - 00:10:50
امتنع الامر حرب امتناع لوجود وورد معنى هذا الحديث لكن في الصحيحين لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة هذا موضع معنى اخر وهو في المتفق عليه - 00:11:30
لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك. ولهذا قال الفقهاء ان السواك يتأكد في خمسة مواضع عند الوضوء عند الصلاة وعند تغير الفم لان يعني من المقصود تطهير الفم وتطييب الفم وفي الحديث الصحيح - 00:12:00
السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وعند تلاوة القرآن يعني من تعظيم القرآن الى التسوق لان الفم هو يعني تلاوة من العناية ومن تعظيم القرآن الاستياء التسوق للتلاوة وعند الاستيقاظ من النوم لحديث حذيفة كان رظي الله عنه كان - 00:12:30
اذا استيقظ من الليل يشوش يشوش بالسواك ذكر هذا يعني هذا من احاديث العمدة عمدة الاحكام قال لي المواضع يتأكد فيها السواك. ويستحب السواك فيه مطلقا. يعني اذا مقيدا ومطلقا وفي الحديث الاخر حديث عامر ابن ربيعة - 00:13:10
يقول لا احصي ان رأيت رسول الله يستاك وهو صائم او رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا احصيه يزداد وهو صائم. يعني معناه انه يستاك في اوقات - 00:13:50
من غير تقيد بشيء من هذه المواقف. الى هنا يا محمد نعم من بعده؟ الفوائد المستنبطة من بعده؟ فوائد المستنبطة؟ من اللي بعد تقول فوائد مستمرة. ايه نعم والله ما ادري يمكن انهما موظعان ولهذا - 00:14:10
اهل العلم جعلوها موضعين ما جعلوها في موضع واحد. ها؟ ما هو على كل حال. اقول ما هم كل حال نكون متقاعدين الا الا والله حديث لك حق. هذا من سنن الفطرة السواك صحيح. نعم. ملائم للفطرة المناسب. ان الله - 00:14:50
وكل شارب سواك من خصال الفطرة العشر من خصال العشر والسواك والله طالب انه يكون باليسار وقال انه عرظا فصلوا فيه لكن ما

باعتبار باعتبار الفم لان كذا هذا يؤذي. هذا تروح تجرحه لكن كذا هذا - 00:15:20
لكن اللي يؤكدون فيها ان السواك يكون باليسار لانه تنظيف نعم اليكم عرضا ما بين الاسنان لا يمكن الا طوله شو؟ وما بين الاسنان الامر السحري هذا الاصل واذا احتجت اه الى انك يعني - 00:16:00
طوله ليس هناك مانع. نعم. بارك الله فيكم يقيد ان يكون حديث ابي هريرة المتفق عليه عند كل صلاة بالوضوء يقول لانه ينتج عن السواك يعني وسخ من الفم فكيف يفعل به اذا اقيمت الصلاة؟ ما هو لازم اقامة الصلاة الصلاة مطلقة نافلة وفريضة - 00:16:30
شيء من هذا القبيل وليس لنا ان نوجد على السنة ايرادات وكذا وهذا السواك لا يقيدونه من يقيد عليه الدليل؟ وهل السواك من نوع البصاق ولا من نوعه نعم ابد باي وعودناه لكن عودناك صاير هو الزين. احسن احسن من غيره. يعني اه انه ما - 00:17:00
رطب لا يتفتت. رطب حتى ما يجرح اللثة قال ولا يتفتت لان اذا تفتت ما حصل شغلتك انك تتخلص منه - 00:17:40